

محمود بن أحمد العيني وكيفية ذكر الروايات التفسيرية في عمدة القاري
*Mahmūd Ibn Ahmad al-‘Aynī and his Methodology during the
 Transmission of Explanatory Narratives from Quranic Exegesis*

Alia Batool

Doctoral Candidate, Faculty of Usuluddin, International Islamic
 University Islamabad

Abstract

‘Umdat al-Qārī, a commentary on *Sahīḥh al-Bukhārī* in Arabic (25 Volumes) written by Imam *Badr al-Dīn Mahmud Ibn Ahmad al-‘Aynī* (762/1360-855/1453) is considered an Islamic Encyclopedia covering a variety of Islamic injunctions. Even though Imam Aini was a *Mohadith* but he is considered an exegete as well due to his mention of exegetical narrations in his book. Keeping in view, this research is conducted on his methodology concerning the exegetical narratives. This article provides a brief introduction to Imam *Badr al-Dīn Mahmud ibn Ahmad al-‘Aynī* and his present work. Moreover, light is shed on his methodology in the citation of exegetical narratives with an illustration of a few examples from his work. This paper concludes that the imam has employed a unique and vigilant method that provides his work a momentous status in the academic world.

KeyWords: Mahmūd Ibn Ahmad al-‘Aynī, Methodology, Explanatory Narratives, Quranic Exegesis

المقدمة

يعتبر كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري باللغة العربية (25 مجلدًا) من تأليف الإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني (762-855 / 1360 - 1453) موسوعة إسلامية تغطي مجموعة متنوعة من فنون الحديث كالكلام عن رواة الحديث وما يتعلق بهم من الضبط والأنساب واللفائف، وبيان نوع الحديث واختلاف ألفاظه، ثم اللغة، ثم المعاني، ثم البيان والبديع، ثم الأسئلة والأجوبة، وإيراد إشكالات الحديث والإجابة عنها، وبيان سبب الحديث إن كان له سبب، واستنباط الأحكام، فالبرغم من أن الإمام العيني كان محدثًا إلا أنه يعتبر مفسرًا أيضًا لذكره

للروايات التفسيرية في كتابه. وهذا البحث يوضح منهجه في إيراده هذه الروايات التفسيرية. حيث يقدم في هذا البحث مقدمة مؤجزة عن الإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني، ثم إلقاء الضوء على منهجيته في الاستشهاد بالروايات التفسيرية مع توضيح ذلك ببعض الأمثلة الواردة في كتابه. وكل هذا يشهد بأن الإمام قد استخدم أسلوبًا فريدًا ويقظًا يمنح عمله مكانة بالغة الأهمية في العالم الأكاديمي.

ولقد قام كثير من العلماء الذين بذلوا جهودهم في مجالي التفسير والسنة النبوية الشريفة بجهد كبير ومنهم الإمام بدر الدين العيني رحمه الله تعالى. فكان شرحه لصحيح البخاري المسمى بـ "عمدة القاري شرح الصحيح البخاري" الذي يعد من أشمل الشرح في الشروح الصحيح البخاري. ولقد سرد الإمام العيني في كتابه الروايات والأقوال التي تتعلق بتفسير كتاب الله العزيز رغم أنه يعد إمام من أئمة الحديث. فهذه المقالة تتحدث عن منهج العيني وموقفه خلال الروايات والأقوال التفسيرية.

نبذة موجزة عن حياة بدر الدين العيني وتعريف بكتابه

هو محمود بن أحمد بن موسى ويعرف بالعيني.¹ ولد في سنة ثنتين وستين وسبعمائة بعنتاب.²

نشأته

هو أحد الأئمة في الحديث، والتفسير، والفقه، والنحو، والصرف والأدب والتاريخ وما إلى ذلك. حفظ القرآن الكريم، وتفقه على يد والده بعد حفظه. وسافر إلى بلاد شتى لأجل حصول العلم. درس بعض المعاجم وطلع على علوم الحديث بالقاهرة.³

شيوخه

كان من أبرز شيوخه الأستاذ محمد الراعي (محمد بن اسماعيل الاندلس، ولد في سنة 782هـ. ومات سنة 853هـ).⁴ والشيخ أبو الفتح العسقلاني (محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، ولد سنة أربع وسبعمائة. وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة).⁵ سمع عليه القراءات. والشيخ الزين العراقي (عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة. توفي سنة ست وثمانمائة).⁶ سمع عليه صحيح مسلم. والشيخ التقي الدجوي (محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عبد الله، مات في سنة تسع وثمانمائة. ومولده في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة). أخذ العلم عن الكتب الستة ومسند الدارمي ومسند أحمد منه.⁷

تلاميذه

ولقد توسعت دائرة تلاميذه فأذكر هنا بعضاً منهم: كان من أبرز تلميذه محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ولد في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة. مات سنة اثنتين وتسعمائة).⁸ يوسف بن تغرى بردى (ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة. مات في سنة 874 هـ) البرهان بن خضر (إبراهيم بن خضر بن أحمد... عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة. مات في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة).⁹

تصنيفه

ولقد كثرت مؤلفاته من أبرزها:

شرح البخاري في مجلدات كثيرة نحو العشرين مجلد. المسمى "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (مخطوط)
مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار
شرح الكنز في الفقه. المسمى "رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق"
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى».¹⁰

وفاته

مات في ليلة الثلاثاء، رابع ذي الحجة، بالقاهرة في سنة خمس وخمسين وثمانمائة.¹¹

تعريف الكتاب "عمدة القاري"

صنّف بدر الدين العيني رحمه الله تصنيفات كثيرة كما سبق ذكرها ومن أجل مؤلفاته القيمة هذا الكتاب المسمى "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". أود أن أذكر ما قاله القسطلاني عن عمدة القاري . "وسماه عمدة القاري وهو بخطه في أحد وعشرين جزءاً مجلداً بمدرسته التي أنشأها بحارة كتامة بالقرب من الجامع الأزهر. وشرع في تأليفه في أواخر رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وفرغ منه في آخر الثلث الأول من ليلة السبت خامس شهر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة ... وبالجملة فإن شرحه حافل كامل في معناه".¹²

المبحث الأول: منهج العلامة العيني في سرد الأقوال التفسيرية في كتابه عمدة القاري

وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول: اهتمام العلامة العيني بالأقوال المرفوعة

قبل أن أدخل في صلب هذا المطلب أود أن أذكر تعريف المرفوع مختصراً.

من رف ع رَفَعَهُ رَفَعًا وَرَفُعٌ هُوَ رَفْعَةٌ وَارْتَفَعَ. وَالرَّفْعُ ضِدُّ الْوَضْعِ . وَالْمَرْفَعُ: مَا رُفِعَ بِهِ.¹³ وأما المرفوع في اصطلاح المحدثين فهو: " ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول، فعل، تقرير".¹⁴

من خلال قراءتي في عمدة القاري اطلعت على اهتمام بدر الدين العيني رحمه الله تعالى بالأقوال المرفوعة اهتماما كبيرا يعني أنه يذكر الأقوال المرفوعة في أكثر الأحيان في تفسير سورة آل عمران. مثلا في تفسير قول الله سبحانه وتعالى "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ"¹⁵ قال العيني رحمه الله تعالى: وقال صلى الله عليه وسلم "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً" أخرجه إمام مسلم بسنده.¹⁶

وقال محمد بن محمد بن سليمان الروداني:¹⁷ "الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ ... " وذكر الحديث.

المطلب الثاني: اهتمام العلامة العيني بالأقوال الموقوفة

أذكر أولاً تعريف الموقوف بالاختصار فهو

وَقَفَ: الْوُقُوفُ خِلَافُ الْجُلُوسِ، وَقَفَ بِالْمَكَانِ وَقْفًا وَوُقُوفًا، وَالْجَمْعُ وَقْفٌ وَوُقُوفٌ. الموقوف من الحديث: ما روى عن الصحابة

من أحوالهم وأقوالهم...¹⁸ الموقوف وهو عند الإطلاق ما روي عن الصحابي من قوله أو فعله أو نحو ذلك متصلاً كان أو منقطعاً".¹⁹

من خلال دراستي في عمدة القاري عرفت بإهتمام كثير بالأقوال الموقوفة أي أن الإمام العيني رحمه الله تعالى قد كثّر في ذكر الأقوال الموقوفة عند تفسير سورة آل عمران. مثلا في تفسير قول الله تعالى "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ"²⁰

ذكر بدر الدين العيني قول ابن عباس في تفسير هذه الآية: "قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول "إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ"²¹ وهم المؤمنون.²²

والباحثة ترى أن هذا الأثر من الأقوال الموقوفة لأن ابن عباس رضى الله عنه صحابي الجليل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

المطلب الثالث: اهتمام العلامة العيني بأقوال التابعين

في هذا المطلب أتحدث عن تعريف التابعي بالاختصار ثم أدخل في صلب الموضوع .

تبع: يُقال: تبع فلان فلانا ، تَبَعَ الشَّيْءَ تَبَعًا وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبُوعًا: سِرْتُ فِي إِثْرِهِ؛ وَاتَّبَعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ
 "ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا"²³ "هو من لقي صحابيا مسلما ومات على الإسلام، وقيل هو من صحب الصحابي"²⁴.

بعد دراستي في عمدة القاري يظهر لي اهتمام العيني رحمه الله تعالى بأقوال التابعين على وجه كبير. يعني هو ذكر أقوال التابعين في أغلب الأحيان عند تفسير لسورة آل عمران. مثلا: في تفسير قول الله تعالى "فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ"²⁵.

ذكر بدر الدين العيني أقوال التابعين عديدة في الآية منها

وقال عكرمة²⁶ "السيد الذي لا يغلبه غضبه"²⁷.

وقال قتادة²⁸ "السيد العابد"²⁹.

والباحثة ترى أن هذه الأقوال من آثار التابعين الذي يفسر معنى السيد وأن عكرمة وقتادة بن دعامة السدوسي من جملة التابعين. والله أعلم.

المطلب الرابع: اهتمام العلامة العيني بأقوال المفسرين المعتمدين

في هذا المطلب أبين معنى التفسير إجمالاً ثم أتحدث عن صلب الموضوع.

الْقَسْرُ: كَشَفُ مَا غُطِّيَ. الْقَسْرُ: التَّفْسِيرُ وَهُوَ بَيَانٌ وَتَفْصِيلٌ لِلْكِتَابِ. الْقَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَّرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَيَفْسُرُهُ، بِالضَّمِّ، فَسَّرًا وَفَسَّرَهُ: أَبَانَهُ، وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا"^{30,31}.

وقال الزرقاني³²: "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"³³.

وقد علمت بعد دراستي العميقة من عمدة القاري بأن العيني رحمه الله تعالى قد اهتم بأقوال

المفسرين المعتمدين اهتماما هائلا خلال تفسير سورة آل عمران في عمدة القاري. مثلا

نقل بدر الدين العيني رحمه الله تعالى قول الزمخشري رحمه الله تعالى في أكثر الأحيان خلال تفسير سورة آل عمران في عمدة القاري. ففي هذا المثال أذكر أقوال التفسيرية الذي يفسر الإمام الزمخشري رحمه الله تعالى.

في تفسير قول الله تعالى "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ".³⁴

نقل بدر الدين العيني قول الزمخشري³⁵ "قال الزمخشري محكمات أحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه هن أم الكتاب أي أصل الكتاب متشابهات مشتبهات محتملات".³⁶

وفي تفسير قول الله تعالى "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ".³⁷ وقال العيني رحمه الله تعالى "وبه فسر الزمخشري في قوله تعالى "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا" يعني التوحيد".³⁸

والباحثة ترى أن بدر الدين العيني رحمه الله تعالى قد اهتم بذكر أقوال الزمخشري رحمه الله تعالى اهتماما كبيرا في تفسير سورة آل عمران وذكر بعض الأقوال منها. وأن الإمام الزمخشري رحمه الله من كبار المفسرين ويعد من المفسرين المعتمدين. والله أعلم.

المطلب الخامس: أهم مصادر التفسير التي اعتمد عليها العيني في الأقوال التفسيرية

قبل دخول في صلب الموضوع أذكر تعريف المصدر بالاختصار ثم أتحدث عن مصادر صرح بها أولا، ونقل عنها ولم يصرح بها ثانيا.

من ص د ر. الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله. ويقولون: أخذ الأمر بصدره، أي بأوله. والصدر: الرجوع، كالمصدر. ويقال فلان يصدر عن كذا أي يستمد منه.³⁹ " كتاب يعالج موضوعا بعينه، يتوفر عليه، ويعالجه معالجة شاملة تستقصى جميع جوانبه في تعمق ودرس، بحيث لا يستغني عنه باحث في هذا الموضوع أو دارس"⁴⁰

مصادر التفسير صرح بها

وله في الاستفادة من هذه المصادر طريقتان: 1- أحيانا يصرح باسم الكتاب الذي رجع إليه، واسم مؤلفه . ب- وأحيانا يكتبي بذكر المؤلف؛ إما لأنه أكثر من الرجوع إليه، أو لشهرة اسم المؤلف في كتاب معين. وقد صرح بدر الدين العيني رحمه الله تعالى في عمدة القاري مصادر التفسير في بعض الأحيان كما: في تفسير قول الله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ".⁴¹

أرى أن العيني رحمه الله يصرح بذكر المصدر في تفسير هذه الآية فقال: وفي (تفسير الطبري): نزلت في أبي رافع وكنانة ابن أبي الحقيق وحيي بن أخطب.⁴²

مصادر التفسير نقل عنها ولم يصرح

أحياناً نقل بدر الدين العيني رحمه الله تعالى أقوالاً ولم يصح بذكر مصادرها فعلى سبيل المثال في تفسير قول الله تعالى "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْزًا وَذِكْرًا رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ".⁴³

نقل بدر الدين العيني ولم يصح فقال: "الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب".⁴⁴

المبحث الثاني: أهم المباحث التي تعرض لها العلامة العيني في نقله الأقوال التفسيرية في كتابه من خلال قراءتي في عمدة القاري اطلعت على اهتمام بدر الدين العيني رحمه الله تعالى بالأقوال التفسيرية المتعلقة بأسباب النزول اهتماماً كبيراً يعني أنه ذكر في أكثر الأحيان أسباب النزول خلال تفسير سورة آل عمران. فهنا أذكر معنى أسباب النزول بالاختصار وبعد ذلك مثال في هذا الصدد. قال الزرقاني رحمه الله تعالى: "سبب النزول ما نزلت الآية أو الآيات متحدثاً عنه أن مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال".⁴⁵

في تفسير الآية "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" *أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَّمَهُمُ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَايِكَةَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ* خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ".⁴⁶

قال بدر الدين العيني: "وقال ابن جرير بإسناده إلى عكرمة: "عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد وأخفى الشرك ثم ندم، فأرسل إلى قومه: أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة؟ قال: فنزلت إلى قوله "غَفُورٌ رَحِيمٌ" فأرسل إليه قومه فأسلم".⁴⁷

المطلب الثاني: الأقوال التفسيرية المتعلقة بالقراءات

في هذا المطلب أذكر تعريف القراءات مختصراً ثم أذكر ترجمة موجزة جداً في الهامش عن القراء السبعة المشهورين.

القراءات جمع قراءة وهي في اللغة مصدر سماعي لقراً. قال الزرقاني: "وفي الاصطلاح مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها".

القراء السبعة: أود أن أذكر هنا عن ترجمة موجزة للقراء السبعة المشهورين. القراء جمع قارئ وهو في اللغة اسم فاعل من قرأ. ويطلق في الاصطلاح على أمام من الأئمة المعروفين الذين تنسب إليهم

القراءات السابقة.⁴⁸ ومنهم ابن عامر⁴⁹ ابن كثير⁵⁰ عاصم⁵¹ أبو عمرو⁵² حمزة⁵³ نافع⁵⁴ الكسائي⁵⁵.
وهنا أذكر بعض الأمثلة المتعلقة بالقراءات، منها

المثال الأول: في تفسير الآية "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"⁵⁶.

قال بدر الدين العيني رحمه الله تعالى: " قرء " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ " بالادغام"⁵⁷.

المثال الثاني: عند تفسيره في الآية "إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"⁵⁸.

ذكر بدر الدين العيني رحمه الله تعالى قراءات عديدة في "قَرْحٌ" فقال: والقَرْح بالفتح: الجراح، واحدها: قرحة.⁵⁹ وبالضم اسم

الجراح.⁶⁰ وبفتح الراء مصدر: قَرْحَ يَقْرَحُ.⁶¹ وقال الكسائي: القرح، بالفتح والضم واحد، أي: الجراح.⁶²

المطلب الثالث: الأقوال التفسيرية المتعلقة بالقصص القرآني

أود أن أذكر أولاً تعريف القصة على وجه الإختصار ثم أدخل في صلب الموضوع.

قص: يقال: القصُّ فعلُ القاصِّ، إذا قصَّ القصصَ والقِصَّةَ معرُوفَةً، والقصة: الخبر وهو القصص. وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا. والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب.⁶³ إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم، أو بينهم وبين غيرهم أفراداً وجماعات، من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق، للهداية والعظة والعبرة".

64

مثلا عند تفسير الآية "فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ"⁶⁵
قص بدر الدين العيني قصة وفد أهل نجران في عمدة القاري كما يصورها ابن سعد في الطبقات فيقول

"وذكر ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتب إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من ربيعة وأخوه كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبد الله، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم: العاقب أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرن عن رأيه، وأبو الحارث أسقفهم وحرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، والسيد وهو صاحب رجالهم..."⁶⁶.

المبحث الثالث: تقييم كتاب عمدة القاري في سرد الأقوال التفسيرية

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: التأثير بمن قبله من علماء التفسير في المنهج وترتيب الأقوال

تأثر بدر الدين العيني رحمه الله في عمدة القاري بمن سبقه من المفسرين المعتمدين، واستفاد من تحقيقاتهم، ونقل عنهم.

تأثره بابن كثير رحمه الله في عمدة القاري

بعد دراستي العميقة في عمدة القاري اطلعت علي أن بدر العيني رحمه الله تأثر بالمفسر الكبير والمعتبر ابن كثير رحمه الله تعالى في أكثر الأحيان خلال بيان تفسير سورة آل عمران في عمدة القاري. كما في تفسير قول الله تعالى "زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ".⁶⁷ ذكر العيني رحمه الله في عمدة القاري قول ابن كثير كما نصه في تفسيره فقال: "قوله "زَيْنَ لِلنَّاسِ" أي في هذه الدنيا من أنواع الملاذ من النساء فبدأ بهن لأن الفتنة بهن أشد... فإذا كان القصد بهن الإعفاف وكثرة الأولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب إليه".⁶⁸ ثم نقل أيضا من ابن كثير رحمه الله ما يلي "ثم ذكر البنين فلا يخلو حيم إما أن يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها وإما أن يكون لتكثير النسل وتكثير أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فهذا محمود ممدوح".⁶⁹

تأثره بالزمخشري رحمه الله في عمدة القاري

فتأثر بالزمخشري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ونقل من تفسيره المسمى بالكشاف عن حقائق التنزيل على أكثر الأحيان. مثلا

عند تفسير قوله تعالى "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ".⁷⁰

نقل العيني رحمه الله قوله فقال: "قال الزمخشري محكمات أحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه هن أم الكتاب أي أصل الكتاب متشابهات مشتبهات محتملات".⁷¹

المطلب الثاني: التأثير فيمن بعده من علماء التفسير في المنهج وترتيب الأقوال

تأثر ببدر الدين العيني رحمه الله تعالى بعض المفسرين الذين جاءوا من بعده كأبي السعود المتوفى: 982هـ. مثلا في قوله تعالى: "فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ* إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ* بَلَىٰ
 إِنَّ تَصَبُّرًا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ" ⁷²
 قال بدر الدين العيني رحمه الله "قوله "وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ" يعني المشركين من فورهم هذا يعني:
 من ساعتهم هذه". ⁷³

وكما أرى تأثير العيني رحمه الله في المفسر الجليل الإمام الألوسي رحمه الله تعالى المتوفى 1270هـ.
 حيث أخذ الإمام الألوسي رحمه الله تعالى من العيني النكت البلاغية مثلا في تفسير قول الله تعالى
 "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
 قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" ⁷⁴

المراد بالحبل الكتاب والسنة ... كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب، كما أن الحبل سبب
 للمقصود من السقي ونحوه. ⁷⁵ وهكذا اطلعت على تأثير الإمام العيني رحمه الله تعالى في المفسرين
 المعترين الذين جاءوا بعده خلال تفسير سورة آل عمران في عمدة القارى. والله أعلم.

المطلب الثالث : قيمة كتاب عمدة القارى في تعرضه للأقوال التفسيرية

بعد دراستي العميقة من عمدة القارى طلع علي بعض المزايا والخصائص فيما، منها

القيمة العلمية

القيمة العلمية يعني قدره العلمي لكتاب عمدة القارى حيث استوفى المادة التفسيرية والحديثية
 والفقهية واللغوية والتاريخية في كتاب واحد مع تعرضه للجوانب الأخرى. فنستطيع أن نعد شرحه
 موسوعة حافلة لأن العيني رحمه الله مفسر، محدث، فقيه، لغوي، مؤرخ لأن شرحه يحتوي على
 كل هذه علوم.

اعتماده على مصادر الأصلية

ومن المواصفات المميزة أن بدر الدين العيني رحمه الله يعتمد في أغلب الأحيان على المصادر الأصلية
 مثلا تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن كثير وتفسير الزمخشري وتفسير القرطبي
 وغيرها والمصادر أيضا من كتب شروح الحديث مثل سنن أبي داود وشرح النووي وشرح صحيح
 البخاري لابن بطل وغيرها وكتب الحديث المشهور صحاح الستة وغيرها من المصادر الأصلية ومن
 التاريخ مصادر الأصلية سيرة ابن هشام وسيرة ابن اسحاق وطبقات ابن سعد وغيرها.

اقتصاره على الروايات المأثورة

يقتصر أحيانا على الروايات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين مثلا في تفسير الآية "زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ".⁷⁶ ذكر العيني رحمه الله تعالى الروايات المنقولة في بيان مقدار القنطار وهي: من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله "القنطار اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض".⁷⁷ عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال القنطار ملء مسك الثور ذهباً والموقوف أصح. وعن سعيد بن جبير القنطار مائة ألف دينار.⁷⁸ فقد ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم أولاً ثم ذكر أثر الصحابي الجليل لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه ثم أثر التابعي سعيد بن جبير.

ذكر الجوانب المتغايرة

ومن المميزات الجليلة أنه يذكر الجوانب المختلفة عند تفسير الآيات إن يوجد فيها فمثلا يبين الناحية الإعرابية والبلاغية والفقهية والقرءات وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقصص القرآن والتاريخ وعلوم الحديث يعني أنه قد يحيط كل جوانب الآية والحديث.

كثرة التحرير في الناحية التفسيرية

بدر الدين العيني رحمه الله أكثر تحريرا للأقوال التفسيرية، كأنه مفسر يفسر الآيات القرآنية بطريقة أحسن وفق أصول التفسير. أي في أغلب الأحيان يذكر الروايات التفسيرية والأقوال التفسيرية. إن الإمام العيني رحمه الله تعالى يجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي عند تفسير الآيات القرآنية أي يمزج المنقول بالمعقول أحيانا. على سبيل المثال في تفسير قول الله تعالى "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ".⁷⁹

فأرى في هذه الآية جمعه بين التفسير بالمأثور والرأي: قال العيني في شرح الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم "الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان".⁸⁰ قال العيني: "ويطلق الإسلام على دين محمد صلى الله عليه وسلم يقال دين الإسلام كما يقال دين اليهودية والنصرانية قال الله تعالى "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ".⁸¹

لا شك أن الإمام بدر الدين العيني رحمه الله تعالى إمام كبير جليل ومفسر معتبر وعمدة القاري يعد موسوعة كبيرة يحتوي على فنون كثيرة. وأن العيني رحمه الله تعالى من البشر والبشر ليس معصوما

من الخطأ وكل إنسان يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا صاحب النبوة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "كل ابن آدم خطأ"⁸² ولذلك لم يسلم عمدة القاري من النقد، وكشف الأخطاء التي وقع فيه، والغلط الذي جاء في شرحه وهي تدور حول النقاط التالية:

عدم تعليق العيني على القراءات

وفي أكثر الأحيان عند تفسيره لسورة آل عمران في عمدة القاري يذكر القراءات دون التعليق عليها وأرى أنه يذكر القراءات غير متواترة فيها.

ذكر الأحاديث دون الحكم عليها

وفي أغلب الأحيان ذكر الأحاديث خلال تفسير الآيات ولم يحكم عليها.

الروايات التفسيرية بدون تفنيد عليها

ومن المواخذات عليها أنه يكثر في ذكر الروايات التفسيرية مع الأسانيد ولم يفندها.

عدم وجود الأقوال في المصدر

والذي يؤخذ عليه أن أحيانا هو يشير إلى مصدر الأقوال لكني ما وقفت عليها في المصدر المذكور في نص العمدة على سبيل المثال: عند تفسيره في سورة آل عمران من بدايتها إلى نهايتها قال العيني رحمه الله "وروى ابن مردويه" لكني لم أقف على في كتب ابن مردويه.

ذكر الأقوال دون الترجيح

أرى أن العيني رحمه الله تعالى لم يعتنى بالترجيح بين الأقوال وأنه اهتم بسرد الأقوال عند تفسير الآيات في سورة آل عمران مجردا دون الاختيار فيها في معظم الأحيان.

نتائج البحث

وأختم هذا البحث بجملة من النتائج الآتية، منها أن العيني رحمه الله تعالى برز في علوم شتى وهو محدث كبير ويعتبر مفسرا جليلا لأنه في كثير من الأحيان يشرح الأقوال التفسيرية المتعلقة بعلوم القرآن أيضا. أنه يعرض الأقوال التفسيرية أثناء شرحه للحديث على وجه كبير. أن العيني فسر الآيات بأحسن الطرق في ذلك، ففسر القرآن بالقرآن، كما فسر القرآن بالسنة، وبأقوال الصحابة والتابعين، وهذا واضح جلي لمن تأمل أقواله التفسيرية. أنه اهتم بأغلب علوم القرآن ومن ذلك: أسباب النزول، والقراءات، والمحكم والمتشابه، والمناسبات وما إلى ذلك. أنه يعرف محدثا وفقها ولغويا، ولم يعرف مفسرا، وفي هذه الدراسة إبراز لخدمته في مجال التفسير وما يتعلق به، وبيان منهجه في تفسيره للآيات.

أن عمدة القاري يعتبر موسوعة كبيرة .

References

- ¹Mahmud Bin Ahmad Al-Hanafi, Aqd-ul Jaman fi Tareekh Ahl uz Zamaan, Implementer: Muhammad Muhammad Ameen, (Publisher: alhayyat almisriat aleamat lilkitabimarkaz tahqiq alturath, Publication date: 1407AH-1987AD), 1:5.
- ² Ain Tab name of Castle. Yaqout bin Abdullah Al-Hamawi, Muejam Al-Buldan, (Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut), 4:176.
- ³ Mohammed bin Abdul Rahman Al-Sakhawi, Al-daw' Al-laamie li'ahl Al-qarn Al-taasie, (Publisher: Manshurat Dar Maktabat Al-hayaat Beirut) 10:131.
- ⁴ Omar bin Reda kahala, Muejam Al-Mualifin, (Publisher: Maktabat Al-Muthanaa, Dar 'Iihya' Al-Turath Al-Earabii, Beirut), 9:54.
- ⁵ Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Ghayat Al-Nihayat fi Tabaqat Al-Quraa', (Edition: I published it for the first time in 1351 AH, Publisher: Ibn Taymiyyah Library), 2:82.
- ⁶ Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Ghayat Al-Nihayat, 1:382.
- ⁷ Mohammed bin Ahmed bin Ali, Dhayl Al-Taqqid fi Ruat Al-Sunan Wal'asanid, Investigator: Kamal Youssef Al-Hout, (First Edition: 1410 AH / 1990 AD, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon), 1:228.
- ⁸ Abd al-Rahman, Jalal al-Din al-Suyuti, Nazam Al-Eiqyan fi 'Aeyan Al'aeyan, Investigator: Philip Hitti, (Publisher: The Scientific Library, Beirut), p:152.
- ⁹ Mohammed Al-Sakhawi, Al-daw' Al-laamie, 10:309.
- ¹⁰ Yusuf bin Taghri Hanafi, Al-Nujum Al-Zaahirat fi Muluk Misr Walqahirati, (Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt), 14:387.
- ¹¹ Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti, Bughyat Al-Wueat fi Tabaqat Al-lughawiiyn Walnuha, Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Publisher: Al-Asriy Library, Lebanon / Sidon), 2:275.
- ¹² Ahmed bin Muhammad al-Qastalani, 'Iirshad Al-Saari lisharh Sahih Al-Bukharii, (Seventh Edition: 1323 A.H., Publisher: Al-Kubra Al-Amiriya Press, Egypt), 1:43.
- ¹³ Muhammad ibn Makram, Ibn Manzur al-Afriqi, Lisan Al-Earab, (3rd Edition, 1414 AH, Publisher: Dar Sader Beirut), 8:129.
- ¹⁴ Muhammad bin Ibrahim Al-Hamwi, Al-Munhal Al-Rawiu fi Mukhtasar Eulum Al-Hadith Al-Nabawii, Investigator: Dr. Mohieddin Abdel Rahman Ramadan, (Second Edition: 1406, Publisher: Dar Al-Fikr, Damascus), p:40.

¹⁵ Surah Al Imran, verse: 19 .

¹⁶ Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, Sahih Muslim, Investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi,(Publisher: House of Revival of Arab Heritage – Beirut), The Book of Faith, Chapter: Taste the Taste of Faith: Whoever is pleased with God as usury, Hadith no:56, 1:62.

¹⁷ Muhammad bin Suleiman bin Al-Fassi (his name) bin Taher Al-Susi Al-Makki. Muhaddith Maghribi Maliki, from his books: Collecting Benefits from the Collector of Origins and Majma` al-Zawa'id. Khair Al-Din bin Mahmoud Al-Zarkali, Al'Aelam, (Edition: fifteenth, May 2002 AD, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions), 6:151.

¹⁸ Ali bin Mohammed Al-Jurjani, Al-Taerifat, (Edition:1, 1403 AH - 1983 AD, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, p:236. And Lisan Al-Earab), 9:359.

¹⁹ Muhammad ibn Ibrahim, al-Kinanii, Al-Munhal Al-Rrawiu, p:40.

²⁰ Surah Al Imran, Verse: 33.

²¹ Surah Al Imran, Verse: 68.

²² Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1, 1422 AH, (Publisher: Dar Touq Al-Najat), book of hadiths of the prophets, باب قول الله تعالى "وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا" سورة مريم، الآية: 16 And Badr Al-Din Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 6:22.

²³ Surat Al-Kahf, Verse: 89.

²⁴ Mahmoud bin Ahmed Tahan Al Nuaimi, Taysir mustalah alhadith, (Edition:1, 10, 1425 AH - 2004 AD, Publisher: Knowledge Library for Publishing and Distribution), p: 109.

²⁵ Surah Al Imran, Verse: 39.

²⁶ Ikrima Mawla Ibn Abbas Abu Abdullah al-Hashimi, Ibn Abbas, Abu Saeed, and Aisha heard that Jabir bin Zaid and Amr bin Dinar narrated from him, Abu Naim said he died in the year seven hundred. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Al-Taarikh Al-Kabir, Investigated by: Muhammad Abdul-Maid Khan, (Publisher: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad – Deccan), 7:49.

²⁷ Al-Aini, Eumdat Al-Qariyi, 2:55. And Muhammad bin Jarir al-Tabari, Tafsir al-Tabari, hadith no: 6979, 6:376.

²⁸ Qatada bin Daama Al-Sadosi is also famous among the followers. Ibrahim bin Muhammad bin Sibt bin Al-Ajmi, Al-Tabyin li'asma' Al-Mudalisin, Investigation:

Muhammad Ibrahim Daoud Al-Mawsili, (Edition:1, 1414-1994, Publisher: Al Rayan Corporation for Printing, Publishing and Distribution - Beirut), p:164.

²⁹ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 2:55. Tafsir Al-Tabarii, in similar words, hadith no: 6967, 6:374.

³⁰ Surat Al-Furqan, Verse: 33.

³¹ Muhammad bin Makram, Lisan Al-Earab, 5:55.

³² Muhammad bin Abdul Baqi bin Yusuf bin Ahmed bin Alwan Al-Zarqani Al-Maliki, Muhaddith Faqih, Fundamentalist, He was born in 1055 AH. He died in 1122 AH in Cairo.

Omar Bin Reda, Muejam Al-Mualifina, 10:124.

³³ Muhammad bin Abdul Baqi Al-Zarqani, Manahil Al-Eirfan fi Eulum Al-Quran, (3rd Edition, Publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. Press), 2:3.

³⁴ Surah Al Imran, verse: 7

³⁵ Mahmoud bin Omar bin Muhammad bin Ahmed Al-Khwarizmi Al-Zamakhshari, Jarallah, Abu al-Qasim: One of the imams of knowledge of religion, interpretation, language and literature. He was born in Zamakhshar 467 AH and died in the year 538 AH. Al-Zarkali, Al'Aelam, 7:178.

³⁶ Jarallah Al-Zamakhshari, Al-Kashaf Ean Haqayiq Ghawamid Al-Tanzili, (3rd floor, 1407 AH, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut), 1:337.

³⁷ Surah Al Imran, Verse: 85

³⁸ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 2:115. Tafsir Al-Zumakhshiri, 1:381.

³⁹ Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Taj Al-Earus Min Jawahir Al-Qamus, Investigation: A group of investigators, (Publisher: Dar Al-Hedaya), 12:293.

⁴⁰ Mr. Rizk Al Taweel, Muqadimat fi 'Usul Al-Bahth Al-Eilmii Watahqiq Al-Turath, / (2nd eddition, Publisher: Al-Azhar Heritage Library), p:23.

⁴¹ Surah Al Imran, Verse: 77.

⁴² Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 11:206. And, Tafsir Al-Tabarii, 6:528.

⁴³ Surah Al Imran, Verse 41.

⁴⁴ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 18:136.

⁴⁵ Abdul Azim Al-Zarqani, Manahil Al-Eirfan, 1:106.

⁴⁶ Surah Al Imran, Verse: 86-90.

⁴⁷ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 24:77. And Al-Hakim Al-Mustadrak Ealaa Al-Sahihayn, Investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, (Eddition:1, 1411-1990, Dar

al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut), 2:154, Hadith no: 2628, Al-Hakim said: "This hadith is a saheeh hadith, and they did not narrate it."

⁴⁸ Al-Zarqani, Manahil Al-Eirfan, 1:412.

⁴⁹ Abdullah bin Amer bin Yazid bin Tamim bin Rabia Al-Yahsibi, He is great follower of Muhammad(peace Be Upon Him). He died in Damascus in the year 118. Mughaltai bin Qilij bin Abdullah, 'Ikmal Tahdhib Al-Kamal fi 'Asma' Al-Rijal, Investigator: Abu Abdul Rahman Adel bin Muhammad, (Eddition:1, 1422 A.H. - 2001 A.D., Publisher: Al-Farouq Al-Haditha for Printing and Publishing, Madam), 8:9.

⁵⁰ Abdullah bin Katheer al-Makki al-Dari, It was narrated on the authority of Mujahid on the authority of Ibn Abbas, He died in Makkah in the year one hundred and twenty, Abdul Wahhab bin Yusuf bin Ibrahim, Tabaqat Al-Quraa' Al-Sabeat Wadhakr Manaqibuhum Waqira'atihim, Investigator: Ahmad Muhammad Azzouz, (Eddition:1, 1423 AH - 2003 AD, Publisher: Modern Library, Sidon, Beirut), p:65.

⁵¹ Abu Bakr bin Abi Al-Nujud Al-Asadi, He died in Kufa in the year one hundred and twenty-eight, Abd al-Wahhab Ibn al-Salar al-Shafi'i, Tabaqat Al-Quraa' Al-Sabea, p:84.

⁵² Abu Amr bin Al-Ala Al-Mazini, the recite, Abu Amr was born in the year sixty-eight, And take reading from the people of Hijaz, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, Maerifat Al-Quraa' Al-Kibar Ealaa Al-Tabaqat wal'aesar, Investigation: Bashar Awad Maarouf, (Eddition: 1, 1404, Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut), 1:101.

⁵³ Hamza bin Habib Al-Zayat, loyal to Taym Allah. He was one of the reciters of the Qur'an. He died in the year one hundred and fifty-six. Mohammed bin Habban bin Ahmed, Mashahir Eulama' Al'Amsar, (Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1959), p:168.

⁵⁴ Nafeh bin Abi Naim Abu Ruwaym, one of the seven reciters, and the reciter of the people of Medina. he died in the year one hundred and sixty-nine. Mohammed bin Ahmed Al-Dhahabi, Mizan Al-Aietidal fi Naqd Al-Rijal, Investigation: Ali Muhammad Moawad, (Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon), 4:242.

⁵⁵ Ali bin Hamza Al-Kasai, Al-Maqri' Al-Nahwi is one of the prominent figures. He was born around the year one hundred and twenty, He died at the age of

eighty-nine. Mohammed bin Ahmed Al-Dhahabi, Maerifat Al-Quraa' Al-Kibar, 1:128.

⁵⁶ Surah Al Imran, verse: 85.

⁵⁷ Ahmed bin Mohammed Abdul Ghani Al-Damiati, 'Iithaf Fadla' Al-Bashar fi Al-Qira'at Al'Arbaeat Eashar, Investigator: Anas Mahra, (3rd Edition, 2006 AD - 1427 AH, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Lebanon), P:32. It's mutawatir.

⁵⁸ Surah Al Imran, Verse: 137.

⁵⁹ The recitation is mutawatir, Ibn Kathir, Nafeh, Abu Amr and Ibn Amer recited it. The recitation is frequent, Ibn Kathir, Nafeh, Abu Amr and Ibn Amer recited it. Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Al-Hujat fi Al-Qira'at Al-Sabe, Investigation: Abdel-Al Salem Makram, (4th edition, 1401, Publisher: Dar Al-Shorouk, Beirut), P:114.

⁶⁰ The recitation is mutawatir, Hamza, Al-Kisa'i and Abu Bakr recited it. Ahmed bin Musa bin Al Abbas Al-Tamimi, Al-Sabeat fi Al-Qira'at, Investigator: Shawky Deif, (2nd Edition, 1400 AH, Publisher: Dar Al Maaref Egypt), P:174.

⁶¹ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 17:140. Othman bin Jani Al-Mawsili, Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadhi Al-Qira'at Wal'iidah Eanha, 1:375, (Edition:1, 1420 AH - 1999 AD, Publisher: The Ministry of Endowments - the Supreme Council for Islamic Affairs).

⁶² Abdul Rahman bin Muhammad, Hujat Al-Qira'at, p:174.

⁶³ Muhammad bin Makram, Lisan Al-Earab, 7:73.

⁶⁴ Dr. Amin Muhammad Attia Pasha, Al-sidq walwaqieiat fi alqisat alqurania, (Without edition data), p:3.

⁶⁵ Surah Al Imran, Verse: 61.

⁶⁶ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 18:27. Muhammad bin Saad bin Manea, Al-tabaqat alkubraa, Investigator: Ihsan Abbas, (1st Edition, 1968 AD, Publisher: Dar Sader - Beirut), 1:357.

⁶⁷ Surah Al Imran, Verse 14.

⁶⁸ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 23:48.

⁶⁹ Ismail bin Kathir Al-Dimashqi, Tafsir Al-Quran Al-Eazim, Investigator: Mostafa El-Sayed Mohamed, (Publishing House: Cordoba Foundation, Awlad El-Sheikh Library), 2:19.

⁷⁰ Surah Al Imran, Verse: 7

⁷¹ Jarallah Al-Zamakhshari, Al-Kashaf, 1:337.

⁷² Surah Al Imran, Verses: 123-125.

⁷³ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 17:77.

⁷⁴ Surah Al Imran, Verse: 103.

⁷⁵ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 25:23. And Mahmoud bin Abdullah Al-Hussaini Al-Alusi, Ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, nvestigation: Ali Abdel Bari Attia, (year of publication: 1415 AH, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut), 2:235.

⁷⁶ Surah Al Imran, Verse: 14.

⁷⁷ Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al Shaibani, Musnad Al'Imam 'Ahmad, Investigator: Shuaib Al-Arnaout, (1, 1421 AH - 2001 AD, Publisher: Al-Resala Foundation), Hadith no:8743, 2:363, Shuaib Al-Arnaout's comment: A disturbed hadith with a chain of narrators.

⁷⁸ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 23:48. And Mohammed bin Ahmed Al-Sherbini, Al-Sarraj Al-Munir, (Library science, Beirut), 1:165.

⁷⁹ Surah Al Imran, verse: 19.

⁸⁰ Sahih al-Bukhari, The Book of Faith, Chapter: Gabriel's question to the Prophet, may God bless him and grant him peace, about faith, Islam, charity, and the knowledge of the Hour, Hadith No. 4499, 4: 1793.

⁸¹ Al-Aini, Eumdat Al-Qariy, 1:109.

⁸² Muhammad bin Issa, jamie altirmidhii, Chapters: The Attribute of the Resurrection, the Foils, and Piety, Hadith No.2499, 4:659, Al-Tirmidhi, may God have mercy on him, said: This is a strange hadith.